من الارض يجب ان يكون اولا ماء ثم ذلك الشئ يصير هواء اى
انه بعض من الارض عالم يصر ماء ثم يصير هواء بل معناه ان الارض
لكونه مجاورا للماء الذى هو مجاور للهواء ينقلب هواء
بواسطته ولكن الحق عندى ان علة الانقلاب ابتداء الاشتراك
فى كيفية واحدة من الكيفيات الاربع البرودة والحرارة
والرطوبة واليبوسة وعلة الانقلاب بواسطة عدم
الاشتراك فيها يعنى ان الارض والهواء لشدة المخالفة
بينهما اذ الارض بارد يابس والهواء حار رطب لا يمكن
ان ينقلب احدهما بالآخر فيحتاج فى الانقلاب الى واسطة
تناسب كلا واحد منهما كالماء فانه تناسب الارض فى
البرودة والهواء فى الرطوبة فيحتمل ان يكون الاشتراك علة
مستقلة فى الاول وعدم ذلك فى الثانى ويحتمل ان يكون الاشتراك
بشرط المجاورة علة مستقلة فى الاول وعدم ذلك فى الثانى
ويحتمل ان يكون المجاورة بشرط الاشتراك علة مستقلة فى
الاول وعدم ذلك فى الثانى ويحتمل ان يكون مجموع الاشتراك
والمجاورة علة مستقلة فى الاول وعدم ذلك فى الثانى و
كون العدم علة اما بناء على ان علة العدم عدم العلة واما
بناء على التاويل فليتامل قوله قيل ذلك معاين
فى عين سيكون ونحن ايضا شاهدنا عند جبل منقوب

منقوب قريبا منه بلدة بدليس ان الماء الذى يتقاطر من
فوق الثقب ينقلب حجرا قوله والشيخ فد حكى انه
شاهد ذلك ونحن ايضا شاهدنا ذلك وقت مرورنا
فى اذيال الجبال الحمر تفعة قوله بستحيل فى الكيفيات
اى يزيل عن كيفيته ويتصل بكيفية اخرى على سبيل التدريج
قوله ولو كانت الكيفيات اى ولو كانت الكيفيات
نفس الصور الطبيعية او داخلة فيها لاستحال ان يستحيل
البسائط العنصرية فى الكيفيات مع بقاء الصور الطبيعية
لكن التالى بط فثبت الملط وهو ان الكيفيات العنصرية زائدة
على الصور الطبيعية اما بطلان التالى فلما شاهدناه من
زوال كيفية التسخن واتصال كيفية التبرد وبالعكس
مع بقاء الصورة الطبيعية وانت تعلم ان المثال الجزئى لا
يفيد الكلية بل قد شاهد زوال الصورة الطبيعية عند
زوال الكيفية فى العنصر واشار اليه بقوله ولا يخفى الخ قو
له اذا تصورت اجزائها وفائدته ان كل واحد من
الفعل والكسر ح يكون اتم واكمل لانهما يتوقف على
اختلاط البسائط وتماسس سطوحها وكلما كان البسط
اكثر كان التماس اكثر وكلما كان التماس اكثر كان كل
واحد من الفعل والكسر اتم واكمل وقوله وتماست يجوز

اذا تصورت ان الجسم المجاور الخ

Copyright © King Saud University